

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

كَانَتِ الْمَدِينَةُ وَبَيْتُهُ وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ أَرْضَنَا
وَبَيْتُهُ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ [عَشْرًا] لَمْ
يُصِيبْهُ وَبَوْهًا .
قَوْلُهُ : وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ سِنِينَ الْعَشْرُ عَدَدُ يَذْكُرُ مُؤَنَّثُهُ
وَيُؤَنَّثُ مَذْكُرُهُ . تَقُولُ : عَشْرُ نِسْوََةٍ وَعَشْرَةٌ رِجَالٍ . فَإِذَا
زِدْتَ عَلَى الْعَشْرِ شَيْئًا ذَكَرْتَ الْمَذْكُورَ وَأَنَّثْتَ الْمُؤَنَّثَ .
فَقُلْتَ : أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً وَكَذَلِكَ مَا زَادَ .
قَوْلُهُ : فَوَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا وَهُوَ الْيَوْمَ الْعَاشِرُ مِنْ
الْمُحَرَّمِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَزْهَةِ التَّاسِعِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْقُصُ
وَاحِدًا مِنَ الْعَدَدِ فَيَقُولُونَ : وَرَدَتْ الْأَيْلُ عَشْرًا إِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ
التَّاسِعِ وَوَرَدَتْ تِسْعًا إِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ الثَّامِنِ وَفُلَانٌ يُحَمُّ
رَبْعًا إِذَا حُمَّ يَوْمَ الثَّالِثِ .